

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾
تَقْوُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٥٤﴾ هَلْ أُمِّلُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ دُولٌ مِثْلَ مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٥٥﴾
وَلَتَبْلُغُنَّ عَلَيْكُمْ فَتْرَةٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَجُوعٌ وَتَنْفِيصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالْمَنْعَاتِ ﴿١٥٦﴾ وَيَسِّرِ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَشَاءُ

اے ایمان والو! صبر اور نماز سے مدد حاصل کرو۔ (۱۵۳) بیشک اللہ صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے۔ (۱۵۴) اور جو لوگ اللہ کے راستے میں قتل ہوں ان کو مردہ نہ کہو۔ اور اصل وہ زندہ ہیں مگر تم کو (ان کی زندگی کا) احساس نہیں ہوتا۔ (۱۵۵) اور دیکھو ہم تمہیں آزمائیں گے ضرور، (کبھی) خوف سے، اور (کبھی) بھوک سے، اور (کبھی) مال و جان اور پھلوں میں کمی کر کے۔ اور جو لوگ (اپنے حالات میں) صبر سے کام لیں ان کو خوشخبری سناؤ۔ (۱۵۶)

کرنے کی عملی تربیت نہ لی ہو۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو اپنی صحبت سے سرفراز فرما کر ان کی تربیت فرمائی، پھر صحابہ نے تابعین کی، اور تابعین نے تبع تابعین کی اسی طرح تربیت کی اور یہ سلسلہ صدیوں سے اسی طرح چلا آتا ہے۔ باطنی اخلاق کی اسی تربیت کا علم "علم احسان" یا تزکیہ کہلاتا ہے اور تصوف بھی درحقیقت اسی علم کا نام تھا، اگرچہ بعض دانشوروں نے اس میں غلط خیالات کی ملاوٹ کر کے بعض مرتبہ اسے شراب بھی کر دیا، لیکن اس کی اصل یہی تزکیہ ہے جس کا ذکر قرآن کریم نے یہاں فرمایا ہے، اور ہر دور میں تصوف کی اصل حقیقت کو سمجھ کر اس پر عمل کرنے والے ہمیشہ سوجھ رہے ہیں۔

(۱۰۱) اس سورت کی آیت نمبر ۴۰ سے نئی اسرائیلی سے متعلق جو سلسلہ کلام شروع ہوا تھا، وہ پورا ہو گیا، اور آخر میں مسلمانوں کو ہدایت کر دی گئی کہ وہ فضول بحثوں میں الجھنے کے بجائے اپنے دین پر زیادہ سے زیادہ عمل کرنے کی طرف متوجہ ہوں۔ چنانچہ اب مختلف اسلامی مذاہب اور احکام کا بیان شروع ہو رہا ہے۔ اس بیان کا آغاز صبر کی تائید سے ہوا ہے، کیونکہ یہ دور وہ ہے جس میں مسلمانوں کو اپنے دین پر عمل اور اس کی تبلیغ میں دشمنوں کی طرف

[illegible][illegible][illegible]

طبعہ قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد اصحی المطابع کارخانہ تجارت کتب

كامل بن طلحة، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لما قبض رسول الله ﷺ أخذني به أصحابه فبكوا حولي واجتمعوا، فدخل رجل أصهب اللحية جسيماً منبجاً، فتنحطى^(١) رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل نصيبه وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك، فإلى الله فأنيتوا، وإليه فارغبوا، ونظرة إليكم في البلاء فانظروا، فإنا المصاب من لم ينجب وانصرف، فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم، هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر عليه السلام.

هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

٤٤٤٨ - أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: «كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي تولى فيه: «يا عائشة إني أجد ألم **لثام الذي أكلته بخيبر، فهذا أول انقطاع البهري من ذلك السهم.**»

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس.

٤٤٤٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، من الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «لإن أخلف نساً أن رسول الله ﷺ قيل قتلاً أحب إلي من أن أخلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله عز وجل **أخلف نبياً وأخذ شهيداً.**» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٥٠ - حدثنا أبو بكر بن محمد المروزي غير مرة، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن يزيد الأودي قال: سمعت الشعبي يقول: «والله لقد سم رسول الله ﷺ وأسم أبو بكر الصديق وقيل عمر بن الخطاب صبراً، وقيل عثمان بن عفان صبراً، وقيل علي بن أبي طالب صبراً، وأسم الحسن بن علي، وقيل الحسين بن علي صبراً، فما نرجو بعدهم؟»

٤٤٥١ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن الوليد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن ثابت، عن أنس: «أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ

(١) ما بين معقوتين مثبت من المخطوطة، وفي المطبوعة: «فتنحطى».

[٤٤٤٨] وافقه الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس.

[٤٤٤٩] وافقه الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

[٤٤٥٠] أورده الذهبي في التلخيص سنداً ومتناً، وسكت عنه.

[٤٤٥١] وافقه الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

المُسْتَدْرَكُ

عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

لِلإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ

نسخة محققة على ثلاثة أصول مخطوطة وبهازيادات

تحقيق وتقديم ودراسة

الدكتور محمود مصلحي

وبها مشه

١- كتاب تلخيص المستدرک

للامام شمس الدين الذهبي

٢- المستدرک على التلخيص

للامام سراج الدين ابن الملحق



الجزء الثالث

الأحاديث: ٣٥٢٧ - ٥٣٣٠

قدیمی کتب خانہ قرآن مجید

زَيِّنَهُمْ يُزَكُّوْنَ ﴿١٦٩﴾ [آل عمران: ١٦٩] وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ فَهُمْ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ وَمَا شِئِيَ إِلَّا وَقَدْ جُمِعَ مَعَ النَّبُوَّةِ وَصِفَ الشَّهَادَةُ فَيُذَكِّرُونَ فِي عُمُومِ لَفْظِ الْآيَةِ

وأخرج أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم في المستدرک، والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود قال: لأن أحلف نساء أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك أن الله اتخذ نبياً واتخذ شهيداً. وأخرج البخاري، والبيهقي عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي توفي فيه: لم أزل أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير فهذا أوان انقطع أبهري من ذلك السم، ثبت كونه ﷺ حياً في قبره بنص القرآن إما من عموم اللفظ وإما من مفهوم الموافقة، قال البيهقي في كتاب الاعتقاد: الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء، وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصعقة نقلاً عن شيخه: الموت ليس بعدم محض وإنما هو انتقال من حال إلى حال، ويدل على ذلك أن الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء برزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الأحياء في الدنيا، وإذا كان هذا في الشهداء فالأنبياء أحق بذلك وأولى، وقد صح أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه ﷺ اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس وفي السماء ورأى موسى قائماً يصلي في قبره وأخبر ﷺ بأنه يرد السلام على كل من يسلم عليه، إلى غير ذلك مما يحصل من جملة القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وإن كانوا موجودين أحياء وذلك كالحال في الملائكة فإنهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من خصه الله بكرامته من أوليائه انتهى، وسئل البارزي عن النبي ﷺ هل هو حي بعد وفاته؟ فأجاب إنه ﷺ حي.

قال الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الأصولي شيخ الشافعية في أجوبة مسائل الجاهريين **قال: المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حي بعد وفاته** وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منهم، وأنه يبلغه صلاة من يصلي عليه من أمته وقال: إن الأنبياء لا يملون ولا تأكل الأرض منهم شيئاً، وقد مات موسى في زمانه وأخبر نبينا ﷺ أنه رآه في قبره مصلياً، وذكر في حديث المعراج أنه رآه في السماء الرابعة وأنه رأى آدم في السماء الدنيا ورأى إبراهيم وقال له مرحباً بالابن الصالح، والنبي الصالح وإذا صح لنا هذا الأصل قلنا نبينا ﷺ قد صار حياً بعد وفاته وهو على نبوته، هذا آخر كلام الأستاذ.

وقال الحافظ شيخ السنة أبو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد: الأنبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء، وقد رأى نبينا ﷺ جماعة منهم وأمرهم في الصلاة وأخبر وخبره صدق أن صلاتنا معروضة عليه وأن سلامنا يبلغه وأن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء قال: وقد أفردنا لإثبات حياتهم كتاباً قال: وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفه وخبرته من خلقه ﷺ اللهم أحيينا على سنه وأمتنا على ملكه واجمع بيننا وبينه في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير، انتهى جواب البارزي.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائياً بلغته».

وأخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله تعالى ملكاً أعطاه اسماع الخلاق قائم على قبري فما من أحد يصلي علي صلاة إلا بلغتها». وأخرج البيهقي في حياة الأنبياء، والأصبهاني في الترغيب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكاً يدخله علي في قبري كما يدخل عليكم الهدايا إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة» ولفظ البيهقي: «يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه فأثبته عندني في صحيفة بيضاء» وأخرج البيهقي عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور». وروى سفيان الثوري في الجامع قال: قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب قال: ما مكث نبي في قبره أكثر من أربعين حتى يرفع. قال: البيهقي: فعلى هذا يصيرون كسائر الأحياء يكونون حيث ينزلهم الله، ثم قال البيهقي: ولحياة الأنبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الإسراء في لقيه جماعة من الأنبياء وكلمهم وكلموه. وأخرج حديث أبي هريرة في الإسراء وفيه وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه - فحانت الصلاة فأمتهم.

وأخرج حديث أن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، وقال: هذا إنما يصحح على أن الله رد على الأنبياء أرواحهم وهم أحياء عند ربهم كالشهداء، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتاً في جميع معانيه إلا في ذعاب الاستعمار انتهى. وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لنن قام على قبري فقال يا محمد لأجيته». وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال: لقد رأيتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله ﷺ غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر.

وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعد بن المسيب قال نهلم أزل أسمع الأذان والإقامة في قبر رسول الله ﷺ أيام الحرة حتى عاد الناس، وأخرج ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب أنه كان يلازم المسجد أيام الحرة والناس يقتتلون قال: فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذاناً يخرج من قبل القبر الشريف، وأخرج الدارمي في مستندة قال: أنبأنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي ﷺ ثلاثاً ولم يرق سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بههمة يسمعها من قبر النبي ﷺ معناه. فهذه الأخبار دالة على حياة النبي ﷺ وسائر الأنبياء وقد قال تعالى في الشهداء: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْثَلُ أَمْثَلًا بَلْ أَعْيَاكُمْ عِنْدَ

الْحَاوِي لِلْفَتَاوِي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث
والأصول والنحو والأغراب وسائر الفنون

تأليف

الإمام العلامة مهمل الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبطه وصححه

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

المجلد الثاني

مكتبة رشيدية

سركار، روض، كورنث، (بلوچستان)
فون: ٦٦٢٢٦٣

المسلمين وكانوا أربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار، كان الناس يقولون لم يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا فأنزل الله هذه الآية ﴿يَرْبِّهِمْ﴾ يعني أن الله تعالى يعطي لأرواحهم قوة الأجساد فيذهبون من الأرض والسماء والجنة حيث يشاؤون وينصرون أوليائهم ويدمرون أعداءهم إن شاء الله تعالى، ومن أجل ذلك الحياة لا تأكل الأرض أجسادهم ولا أكفانهم، قال البيهقي: قيل إن أرواحهم تركع وتسجد كل ليلة تحت العرش إلى يوم القيامة قال عليه السلام: «إن الشهداء إذا استشهدوا أنزل الله جسداً كأحسن جسد ثم يقال لروحه ادخلي فيه فينظر إلى جسده الأول ما يفعل به ويتكلم فيظن أنهم يسمعون كلامه وينظر إليهم فيظن أنهم يرونه حتى تأتيه أزواجه من الحور العين فيذهبن به»^(١) روى ابن منذر مرسلاً، وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعاً «أرواح الشهداء عند الله في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش»^(٢) فذهب جماعة من العلماء إلى أن هذه الحياة مختص بالشهداء والحق عندي عدم اختصاصها بهم بل حياة الأنبياء أقوى منهم وأشد ظهوراً آثارها في الخارج حتى لا يجوز النكاح بأزواج النبي عليه السلام بعد وفاته بخلاف الشهيد، والصديقون أيضاً على درجة من الشهداء والصالحون يعني الأولياء ملحقون بهم كما يدل عليه الترتيب في قوله تعالى: ﴿يَرْبِّهِمْ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ﴾^(٣) ولذلك قالت الصوفية العلية: أرواحنا أجسادنا وأجسادنا أرواحنا، وقد تواتر عن كثير من الأولياء أنهم ينصرون أوليائهم ويدمرون أعداءهم ويهدون إلى الله تعالى من يشاء الله تعالى، وقد ذكر المجدد عليه السلام أن أرباب كمالات النبوة بالورثة لثقت وهم الصديقون والمقربون في لسان الشرع يعطى لهم من الله تعالى وجوداً موهوباً وبذلك على أن أجساد الأنبياء والشهداء وبعض الصالحاء لا تأكلها الأرض ما أخرجه الحاكم وأبو داود عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»^(٤) وأخرج ابن ماجه عن أبي الدرداء نحوه.

وأخرج مالك عن عبد الرحمن بن مضعصة أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن جبر الأنصاري كان قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما معا يلي السيل وكانا في قبر واحد دفنا من استشهد يوم أحد، فحفر ليغيراً من مكانهما فوجدنا لم يتغيرا كأنهما مانا بالأمس وكان بين أحد وبين حفر عنهما ستة وأربعون^(٥) سنة، وأخرج البيهقي أن معاوية لما أراد أن يجري نظاماً نادى: من كان له قتيل بأحد فليشهد فخرج الناس إلى قتلهم فوجدوهم رطاباً

(١) الحديث لم أجده بهذا اللفظ في كتب الحديث التي بين يدي.

(٢) أخرجه مسلم في الإمامة حديث ١٢١.

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة باب ٢٠١، والوتر باب ٢٦، والنسائي في الجمعة باب ٥، وابن ماجه في المقدمة باب ٧٩، والجنائز باب ٦٥، والدارمي في الصلاة باب ٢٠٦، وأحمد في المسند ٨/٤.

(٤) في الأصل: أربعين.

التفسير المظهري

تأليف

السَّيِّحُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ شَنَاةَ اللَّهِ
الْعُثْمَانِي الْحَنَفِيُّ الْمَظْهَرِيُّ الْبَلَاغِيُّ بَيْتِي
المتوفى ١٢٢٥ هـ

وضع مَدَائِنُهُ وَمَرْجَمُ آيَاتِهِ وَأَعَادِيْنُهُ
إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ



المجلد الأول

المحتوى:

من أول سورة الفاتحة - إلى آخر سورة آل عمران

ناشر

مكتبة فاروقية
تحت إشراف مكتبة كوثه

نعمتوں کا ذکر تھا کہ قبلہ بنانا۔ اس جہد سے ابراہیم علیہ السلام کیساتھ خاص تعلق ہوتا۔ ملت میں ابراہیم علیہ السلام وجميع انبياء علیہم السلام کیساتھ موافقت ہونا۔ توحیل قبلہ کے وقت طریق اطاعت پر توجہ رہنا۔ ایسے رسول کی امت اور تابع ہونا اسلئے آیت آئندہ میں منعم کے ذکر اور ان کی نعمت کے شکر کا حکم فرما کر آیات مذکورہ کے مضمون کی پورائش تکمیل اور تمہید فرماتے ہیں۔

حکم ذکر و شکر: قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ ۖ وَلَاسَئِلُكَ مِن يَدِهِ فَارْحَمَ ۚ إِنَّ يَدَهُ مَبْذُورَةٌ ۚ (مذکورہ نعمتوں پر مجھ کو (منعم ہونے کی حیثیت سے) یاد کرو میں تم کو (حمایت سے) یاد رکھوں گا اور میری (نعمت کی) شکر گزاری کرو اور (انکار نعمت یا ترک اطاعت سے) میری ناپاسی مت کرو۔

ترجمہ: توحیل قبلہ پر جو مخالفین کی طرف سے اعتراض تھا اس کے دو اثر تھے ایک مذہب اسلام پر کہ اعتراض اس سے مذہب کی حقانیت میں شبہ پیدا کیا ہوا تھا کہ اسے اوپر کی آیتوں میں اس اعتراض کا جواب دے کر اس اثر کا دفع کرنا، دوسرا دوسرا طریق اہل اسلام پر کہ اعتراض اس سے بالخصوص جواب دینے کے بعد بھی اس پر بے جا اصرار کرنے سے قلب میں رنج اور صدمہ پیدا ہوتا ہے آیت آئندہ میں تخفیفِ حزن کا طریقہ کہ صبر و صلوٰۃ ہے بتا کر اس دوسرے اثر کو زائل فرماتے ہیں۔ تعلیم صبر و صلوٰۃ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ اے ایمان والو! (صبر و صلوٰۃ) سے تم بچا کرنے کے بارہ میں صبر اور نماز سے سہارا (اور مدد) حاصل کرو بلاشبہ حق تعالیٰ (ہر طرح سے) تمہارے کرنے والوں کے ساتھ رہتے ہیں (اور نماز پڑھنے والوں کے ساتھ تو بدرجہ اولیٰ)۔

ف: جہد یہ کہ نماز سب سے بڑی عبادت ہے جب صبر میں یہ دھندہ ہے تو نماز جو اس سے بڑھ کر ہے اس میں تو بدرجہ اولیٰ یہ بشارت ہوگی۔ اثر صبر و صلوٰۃ اور تخفیفِ حزن اور اثر ہونا تو ظاہر اور مشاہد ہے کہ نماز کو اس میں کیا قائل ہے۔ سوال تو جیسے بعض روز یہ قائل ہوتا تھا کہ نماز میں اس خاصیت کا حکم کیا جاتا ہے اسی طرح سے اگر بعض افعال بھی قائل بالخاصہ ہوں تو اس میں توجہ کیا ہے چنانچہ نماز جو حضور قلب کے ساتھ ہو جس کے بعد نماز مثل دوائے کبندہ کے ہے اس میں جس کا بھی چاہے اس خاصیت کا تجربہ کر کے دیکھ لے کہ مشاہدہ کے بعد سوال ہی کی گنجائش نہ رہے گی اور اگر مثل اوپر قائل بالکلیہ کے نماز میں اس اثر کی کم اور ملت ہی تحقیق کرنے کا شوق ہو تو اس کی توجہ بھی سمجھ میں آ سکتی ہے کہ مدار تخفیفِ حزن کا قلب کو دوسری شے کی طرف متوجہ کر دینے پر ہے اس سے بہت جی بھل جاتا ہے پس جب نماز میں حضور قلب کے ساتھ مشغولی ہوگی اس سے عبادت و معبود کی طرف تیسویں اور توجہ ہوگی اور اس قائل کی تکرار سے دو واقعہ تم اچھے طریقہ سے غائب ہوں اس کا اثر ضعیف ہونا شروع ہوگا۔

ترجمہ: اوپر ایک خاصہ ناگوار واقعہ میں صبر کی تعلیم اور صابرین کی فضیلت بیان فرمائی تھی آیات آئندہ میں اور بھی بعض واقعات خلاف صبیح کی تفصیل اور اس میں صبر کی ترویج اور فضیلت بیان فرماتے ہیں جن میں قتل و قتل مع الکفار کا مضمون مقدم فرماتے ہیں دو (۲) جہد سے اول جہد اعظم ہونے کے کہ اعظم پر صبر کرنے والا افضل بدرجہ اولیٰ صبر کرے گا دوسرے خاص طور پر مناسب مقام ہونے کی جہد سے کیونکہ معترضین مذکورین کے ساتھ یہ معاملہ پیش آتا تھا۔

فضیلت قتل فی سبیل اللہ: وَلَا تَقْتُلُوا الَّذِينَ يَخْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالٌ ۖ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ اور جو لوگ اللہ کی راہ میں (یعنی دین کے واسطے) قتل کئے جاتے ہیں ان (کی ایسی فضیلت ہے کہ ان) کی نسبت پانچ سو گنا موت کہو کہ وہ (معمولی مردوں کی طرح) مردے ہیں بلکہ وہ لوگ (ایک ممتاز حیات کے ساتھ) زندہ ہیں لیکن تم (ان) کو اس سے (اس حیات کا) ادراک نہیں کر سکتے۔ ف: ایسے مقتول کو شہید کہتے ہیں اور اس کی نسبت گو کہ کہہ کر دوسرا صحیح اور جائز ہے لیکن اس کی موت کو دوسرے مردوں کی موت سمجھنے کی ممانعت کی گئی ہے جہد اس کی یہ ہے کہ بعد مرنے کے گوہر فی حیات ہر شخص کی روح کو حاصل ہے اور اسی سے جزا و سزا کا ادراک ہوتا ہے لیکن شہید کو اس حیات میں اور مردوں سے ایک گونا گونا امتیاز ہے اور وہ امتیاز یہ ہے کہ اس کی یہ حیات آثار میں اور دلوں سے قوی ہے جس طرح اصل یعنی سرانگشت میں ذکاوت کہ آثار حیات سے ہے بہ نسبت عقب یعنی پشت کے طباہ حسا قوی ہے حتیٰ کہ شہید کی اس حیات کی قوت کا ایک اثر برخلاف معمولی مردوں کے اس کے جسد کا بری تک بھی پہنچا ہے کہ اس کا جسد باوجود مجموعہ گوشت و پوست ہونے کے خاک سے متاثر نہیں ہوتا اور مثل جسد زندہ کے صحیح سالم رہتا ہے جیسا کہ حادثات اور مشاہدات شاہد ہیں۔ جس اس امتیاز کی جہد سے شہداء کو احیاء کہا گیا اور ان کو دوسرے

اموات کے برابر اموات کہنے کی ممانعت کی گئی اور یہی حیات ہے جس میں معجزات انبیاء علیہم السلام شہداء سے بھی زیادہ امتیاز اور قوت رکھتے ہیں حتیٰ کہ بعد

موت ظاہری کے سلامت جسد کے ساتھ ایک اثر اس حیات کا اس عالم کے احکام میں یہ بھی ظاہر ہوتا ہے کہ مثل ازواجِ احیاء کے ان کی ازواج سے کسی کو نکاح

نہیں ہوتا اور ان کا بیل میراث میں تقسیم نہیں ہوتا پس اس حیات میں سب سے قوی تر انبیاء علیہم السلام ہیں پھر شہداء پھر اور معمولی مرد سے البتہ بعض احادیث

سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض اولیاء و صالحین بھی اس فضیلت میں شہداء کے شریک ہیں سو مجاہدہ نفس میں مرنے کو بھی حقیقی شہادت میں داخل سمجھیں گے اس طور پر وہ

بھی شہداء ہونے یا یوں کہا جاوے کہ تخصیص شہداء کی عام مردوں کے اعتبار سے اضافی ہے ان خواص کے اعتبار سے حقیقی نہیں اور اگر کسی شخص نے کسی شہید کی

للخيارى ٣٠ قوله تارة نأش ما عهده تفسير البضاوى باوائنى اهداكم باستعارة لعل للارادة كما صرح به عبد الحكيم ٣١
 الرزائى: فى باب القول اخرج ابن جرير من طريق السدى باسائه قال لما صرف النبى صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد
 صلوته الى بيت المقدس قال المشرقون من اهل مكة تحير على محمد دينه فوجه بقلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا
 وبوشت ان يدخل فى دينكم فانزل الله ثلثا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا الآية قلت اى فالمراد بالظالمين هؤلاء وكان
 هذا طعنا من المشركيين واما طعن اليهود من هؤلاء الظالمين فمذكور فى التفسير ٣٢

الأنبياء: يعرفونه الصمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه والتشبيه يشهد له ويؤيده قول عبدالله بن سلام: أما أعلم به منى والحق من ربك كلام مستأنف والحق مبتدأ خبره من ربك واللام للتعهد والمراد بالشئى عن الإعتراء تحقيق الأمر وأنه بحيث لا يشك فيه ظاهر ٢ من البضائى. قلت واشترت الى هذا كله فى تقرير التفسير فافهم. هو مولها قال البضاوى أحد المفعولين محذوف أى مولها وجهه ٣ ومن حيث خرجت فى روح المعانى من استدلالية لأن الخروج اصل لفعل ممتد وهو المشى ٤.

النبلاء: كما يعرفون أبناءهم فى روح المعانى هو تشبيه للمعرفة العقلية الحاصلة من مطالعة الكتب السماوية بالمعرفة الحسية فى أن كلا منهما يتعلم الاشياء فيه ٥.

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمُ
 ۞ فَمَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ۞ فَأَذْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۞ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ
 بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ۞ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ
 وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۚ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ ۞ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخُونَ ۞

جس طرح تم کوگوں میں ہم نے ایک عظیم الشان رسول کو بھیجا تم ہی میں سے ہماری آیات و احکام پر جو کہ حکم کو سنا تے ہیں اور (جہالت سے) تہیاری مفالی کرتے رہے ہیں اور تم کو کتاب (انجی) اور ہم کی باتیں ملتا رہے ہیں اور تم کو کسی (سفید) باتیں تعلیم کرتے رہے ہیں جن کی تم کو خبر بھی نہ تھی۔ ان (نہتوں) پر مجھ کو یاد کرو میں تم کو (حقیقت سے) یاد رکھوں گا اور میری (فحش کی) شکر گزاری کرو اور میری ناپسندیدہ بات نہ کرو۔ اے ایمان والو! اس صبر اور ہمت سے سہارا حاصل کرو جو قابلہ اللہ تعالیٰ پر کرنے والوں کے ساتھ رہے ہیں اور خوار نہ رہنے والوں کے ساتھ جو بد اولیٰ اور جو لوگ اللہ کی راہ میں قتل کئے جاتے ہیں ان کی نسبت یوں بھی مت کہو کہ وہ (معمولی مردوں کی طرح) مردے ہیں بلکہ وہ تو (ایک ممتاز) حیات کے ساتھ زندہ ہیں جن میں تم (ان احسان سے اس حیات کا) اور ان کی پس کر سکتے اور (دیکھو) ہم تمہارا احسان کریں گے کسی حد و خوف سے اور غارت سے اور ہر جاندار و پکڑوں کی کسی سے اور آپ ایسے صابر ہیں جو بشارت نہایت سنا سکتے جن کی یہ حیات ہے کہ جب ان پر کوئی مصیبت ڈتی ہے تو وہ کہتے ہیں کہ ہم تو مع مال و اولاد و احیاء اللہ تعالیٰ ہی کی ملک ہیں اور ہم سب وہیائے اللہ کے پاس جاتے والے ہیں۔ ان لوگوں پر (جدا جدا) خاص خاص رخصتیں بھی ان کے برابر دیگر کی طرف سے ہوں گی اور (سب پر بلا شکر) اک عام رحمت ہوگی اور یہی لوگ ہیں جن کی (حقیقت حال تک) رسائی ہوگئی۔ ○

[illegible]

تفسیر بیان القرآن (مکمل)

وَمَعَ عَرَبِيٍّ وَخُجُوهُ الْمَشَانِي مَعَ تَوْجِيهِ الْكَلِمَاتِ وَالْمَعَانِي

فَوَلَّانَا مِنْهُمُ الْجَنَّةَ لَمَّا سَأَلُوا الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَرْجِعَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فَأَنزَلْنَاهُمْ فِيهَا فَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ تَا سُورَةُ الْأَعْلَامِ

مدرسہ سیدہ رحمتہ نقیہ العین فی الفیض و العزیز

مکتبہ رحمانیہ



قرآن مجید کی تفسیر اور احکام کے مطابق
042-7224128-7221395 فون

معارف مسائل

شہداء اور انبیاء کی حیات برزخی اور اس کے درجات میں تفاضل
یہ قریب کو معلوم ہے کہ اسلامی روایات کی روش سے ہر مرنے والے کو
برزخ میں ایک خاص قسم کی حیات ملتی ہے جس سے وہ قبر کے
مذاب یا ثواب کو محسوس کرتا ہے، اس میں مومن و کافر یا صالح و فاسق میں کوئی تفریق نہیں،
لیکن اس حیات برزخی کے مختلف درجات ہیں ایک درجہ تو سب کو عام اور شامل ہے، کچھ مخصوص
درجے انبیاء و صالحین کے لئے مخصوص ہیں، اور ان میں بھی باہمی تفاضل ہے، اس مسئلہ کی تحقیق پر
علماء کے مقالات و تحقیقات بے شمار ہیں، لیکن ان میں سے جو بات 'قرب الی الکتاب والسنۃ' پر
اور شہادت سے پاک ہو، اس کو سیدی حضرت حکیم الامت محمد انور نے بیان القرآن میں واضح
فرمایا ہے، اس جگہ اسی کو نقل کرنا کافی معلوم ہوا۔

فت: ایسے مقتول کو جو اللہ کی راہ میں قتل کیا جائے شہید کہتے ہیں، اور اس کی نسبت گو
یہ کہنا کہ وہ مر گیا صحیح اور جائز ہے، لیکن اس کی موت کو دوسرے مردوں کی سی موت سمجھنے کی نعمت
کی گنتی ہے، وجہ اس کی یہ ہے کہ بعد مرنے کے گو برزخی حیات ہر شخص کی روح کو حاصل ہے، اور اسی
سے جزاء و سزا کا ادراک ہوتا ہے، لیکن شہید کو اس حیات میں اور مردوں سے ایک گونا گونا امتیاز ہے
اور وہ امتیاز یہ ہے کہ اس کی یہ حیات آثار میں اور دلوں سے قوی ہے، جیسے انگلیوں کے اٹکلے پورے
اور ایڑی، اگرچہ دونوں میں حیات ہے، اور حیات کے آثار بھی دونوں میں موجود ہیں، لیکن انگلیوں
کے پورے دلوں میں حیات کے آثار احساس وغیرہ بہ نسبت ایڑی کے زیادہ ہیں، اسی طرح شہداء
میں آثار حیات عام مردوں سے بہت زیادہ ہیں، حتیٰ کہ شہید کی اس حیات کی قوت کا ایک اثر
برخلاف معمولی مردوں کے اس کے جسد ظاہری تک بھی پہنچا ہے، کہ اس کا جسم باوجود مجموعہ گوشت
و پوست ہونے کے خاک سے متاثر نہیں ہوتا، اور مثل جسم زندہ کے صبح سالم رہتا ہے، جیسا کہ
امادیث اور مشاہدات شاہد ہیں، پس اس امتیاز کی وجہ سے شہداء کو احیاء کہا گیا، اور انکو دوسرے
اموات کے برابر اموات کہنے کی ممانعت کی گئی، مگر احکام ظاہرہ میں وہ عام مردوں کی طرح ہیں
ان کی میراث تقسیم ہوتی ہے، اور ان کی بیویاں دوسروں سے نکاح کر سکتی ہیں، اور یہی حیات ہے
جس میں حضرات انبیاء علیہم السلام شہداء سے بھی زیادہ امتیاز اور قوت رکھتے ہیں، یہاں تک کہ
جسم کے علاوہ اس حیات برزخی کے کچھ آثار ظاہری احکام پر بھی پڑتے ہیں، مثلاً ان کی
میراث تقسیم نہیں ہوتی، ان کی ازواج دوسروں کے نکاح میں نہیں آ سکتیں۔
پس اس حیات میں سب قوی تر انبیاء علیہم السلام ہیں، پھر شہداء پھر اور معمولی مردے،

معجم القرآن

حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب مدظلہ
مفتی اعظم پاکستان

جلد ﴿ ۱ ﴾

سورۃ فاتحہ و سورۃ البقرہ
پارہ اول تا پارہ ۳ : رکوع ۸

انوار المعارف

کراچی ۱۴۰۵ھ پاکستان

إلا استأنس به حتى يقوم» وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام.

والآثار في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكر ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم - كما نقه ابن عبد الهادي - أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين ﷺ؟ وذكر البارزي في «توثيق عرى الإيمان» عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: وأرد عليهم.

وروى ابن النجار عن إبراهيم بن بشار، قال: حججت في بعض السنين، فجئت المدينة فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فسمعت من داخل الحجرة: وعليك السلام، وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من الأولياء والصالحين.

ولا شك في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الحافظ المنذري.

وروى ابن عدي في كامله عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه، وروى من طريق ابن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ - عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» قال البيهقي: وإن صح بهذا اللفظ فالمراد والله أعلم - لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار، ثم يكونوا مصلين فيما بين يدي الله تعالى.

قال البيهقي: ولحياة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم - بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة، ثم ذكر حديث «مرت بموسى وهو قائم يصلي في قبره» وغيره من أحاديث لقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأنبياء وصلاته بهم، وحديث الصحيحين «فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن

﴿المكية الخصصية للرد على الوهابية﴾

استثنى الله عز وجل» قال البيهقي: وهذا إنما يصح على أن الله عز وجل يرذ على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق، ثم لا يكون ذلك موتاً في جميع معانيه، إلا في ذهاب الاستشعار في تلك الحالة. ويقال: إن الشهداء ممن استثنى الله عز وجل بقوله: (إلا من شاء الله) قال: وروينا في ذلك خبراً مرفوعاً، وذكر أيضاً حديث أوس بن أوس مرفوعاً «أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قنص، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثر وا

وَفَاءُ الْوَفَا بِاخْتِبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى

تأليف
الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السهمودي
المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه
خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

ف (۳) جہود علماء کا مسلک یہ ہے کہ شہداء کی حیات جہنمی ہے اس لیے کہ موت اور قتل کا آئین جسم سے ہے اور یہی ظاہر آیت کا مفہوم ہے اس لیے کہ یہی آیت شہداء کی مصیبت بیان کرنے کے لیے ہے اور حیات ۵ مالی شہداء کے ساتھ لفظ میں نہیں دہرا جائے مصلوب بلکہ کفار کو بھی حاصل ہے۔



وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ

اور البتہ ہم آزمائیں گے تمکو کچھ ایک ڈر سے اور بھوک سے اور نقصان

مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّرَاثِ وَبَشِيرِ

سے مالوں کے اور جانوں کے اور پیروں کے اور خوشی سے

الضَّيِّرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا

نائبت رہنے والوں کہ کہ جب انکو پہنچے کچھ مصیبت کہیں

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ

ہم اللہ کا مال ہیں اور ہم کو اسی کی طرف پھر جانا ایسے لوگ جنہیں پر

صَلَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

ظاہر ہیں اپنے رب کی اور مہربانی اور وہی ہیں

الْمُهْتَدُونَ ۝

نہ پر

بیان امتحان صبر و بشارت صابرین و جزا صبر

قال تعالى وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ... إلخ... وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۝
(المبتدأ) گزشتہ آیت میں صبر کے سب سے بڑے امتحان کا ذکر فرمایا۔ یعنی جہاد فی سبیل اللہ کا۔

مِيعَارِ الْفُقَرَاءِ

تاریخ

شیخ ابو انیس بن خنیس بن الحنفیہ الحنفیہ
رحمۃ اللہ علیہ

بسم الله الرحمن الرحيم، ما بعد ان اتممت هذه الرسالة، والى الله امرى، والى الله مرجعى.

شاخ کردہ

مكتبة المعارف

دارالافتاء دارالحسین، شہداد آباد

روستاه : پاکستان

پیشکش کنندہ: محمد رفیع الرحمن، مدرسہ اسلامیہ، لاہور۔

قوله تعالى : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء » الآية

استدلال المالكية والشافعية بالآية على ترك الصلوة على الشهيد ، والجواب عنه : قال أبو بكر بن العربي : تعلق بعضهم في أن الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه بهذه الآية ، لأن الميت هو الذى يفعل ذلك به ، والشهيد حى ، وبه قال مالك والشافعى ، وقال أبو حنيفة : يصلى عليه . وكما أن الشهيد فى حكم الحى فلا يغسل فكذلك لا يصلى عليه ، لأن الغسل تطهير وقد طهر بالقتل ، فكذلك الصلاة شفاعة وقد أغتت عنها الشهادة . يؤكد أن الطهارة إذا سقطت مع القدرة عليها سقطت الصلاة ، لأنها شرطها ، وسقوط الشرط دليل على سقوط المشروط . وماروى أن النبي ﷺ صلى عليهم ، لا يصح فيه طريق بن عباس ولا سواء ، وقد استوفيناها فى مسائل الخلاف انتهى (١ : ٢٠) .

ولا يخفى ما فى هذا الاستدلال من الخسارة ، أما أولا فلأن الشهيد بدفن والحى لا يدفن ، فليس هو بحى من كل الوجوه ، فلا دلالة فى الآية على إسقاط الغسل ولا الصلوة ، وإنما المرجع فى ذلك إلى السنة فقط . وايضاً فليس الشهيد بأول من النبي - وإن نبى الله حى يرزق فى قبره كما ورد فى الحديث - والنبي يغسل ويصلى عليه ، فكذلك الشهيد أيضاً . وهذا هو الجواب عن قوله : « الصلوة شفاعة الخ » فالشهيد ليس بأغنى من النبي عنها ، وقد صح أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استأذن رسول الله ﷺ فى العمرة فأذن له وقال : « لا تنسنا يا أخى من دعائك » قال عمر : فقال كلمة ما يسرنى أن لى بها الدنيا . وفى رواية : قال : « أشركنا يا أخى فى دعائك » رواه أبو داود ، والترمذى وقال : حديث حسن صحيح ، كذا فى نزل الأبرار (ص : ٣٣٢) . وهل الصلوة على الشهيد إلا دعاء له ؟ ومن هو الذى يستغنى عن بركة الله ومزيد فضله ورحمته ؟ ولو لا أن رسول الله ﷺ أمر بسدفن الشهداء بدمائهم ولم يغسلهم لكان القياس أن يغسلوا ، كما يغسل الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

تفسیر

الحکم القرآن

للتہانوی

تألیف

الأستاذ المحدث الناقد
العلامة مولانا ظفر أحمد العثماني التہانوی

على ضوء ما تواتر

عكبر الأئمة الامام الفقيه الداعية الكبير
مولانا الشيخ اشرف علي التہانوی

الجلد الاول

مکتبہ تہانوی

الطباعة والنشر والتوزيع والتصدير
چمن - بلوچستان اسٹیٹ پبلشرز پاکستان

وصيحيته هي درويش، في قوله: «ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضر الصلاة فأمرهم نبينا ﷺ»،
صحيحة، فيحمل على أنه رأى موسى قائماً يصلي في قبره، ثم عرج به هو ومن ذكر من الأنبياء
إلى السماوات فلحقهم النبي ﷺ، ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضر الصلاة فأمرهم نبينا ﷺ،
قال: وصلاتهم في أوقات مختلفة/ وفي أماكن مختلفة لا يرد العقل، وقد ثبت به النقل، فدل -
ذلك على حياتهم. قلت: وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقويه من حيث النظر كون
(١) (١٥٧، ١٥٦/١)، رقم ٢٧٨/١٧٢.

۸۲ _____ ۹۰. کتاب احادیث الانبیاء / باب ۱۸ / ج ۳۱۱۷، ۳۱۳۶

